

51 من 46 / شرح القصيدة النونية / إخوان إبليس اللعين وجنده /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال

بفرقة ناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس الخامس عشر. عليه الصلاة - 00:00:00

هؤلاء الكفرة. وهناك صابئة موحدون. ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين المراد بهم اهل الدين واهل الايمان. نعم.

اخوانه ابليس النعيم. يا مرحبا باكافل الشيطان هؤلاء الصابئة والمجوس والقرامطة والباطنية على اختلاف طوائفهم لا مرحبا بهم

لأنهم اعداء الملل واعداء الدين. في كل - 00:00:20

لزمان ومكان. نعم وتما حوائته. والجهمية منحدر من هذه المذاهب. الجهمية ينحدرون من هذه المذاهب. لانه معروف ان ابن

درهم اخذ مقالة التعطيل عن يهودي عن ابا بن سمعان اليهودي - 00:00:53

وهي منحدر من مقالات اليهود هذه الجهمية. نعم على امثاله ام كيف يستويان؟ هل يستوي من عمدته الوحي المنزل من الله عز

وجل وهم اهل السنة والجماعة ومن عمدته على عقول البشر وافكار البشر. وضلالات البشر. لا يستويان ابدا - 00:01:14

لا يستويان عند الله سبحانه وتعالى. الذي عمدته الوحي هذا على هدى وعلى حق. واما الذي عمدته واقوال البشر وافكار البشر فهذا

على ظلال وهذا هو مذهب هؤلاء. يعتمدون على عقول البشر واقوال البشر - 00:01:52

واما الوحي فانهم اما ان يأولوه واما ان يحرفوه نعم. او كيف يشعر تائر بخاره طفلان اطلب من الجهل المرتب فوقه. ركن التعصب

كيف ينفتحان؟ نعم من ابتلي للظلال فانه لا رجاء - 00:02:15

في رجوعه اذا فسد القلب فانه لا رجاء في صاحبه ما دام القلب في حياة ولو قليلة فهو فيه رجاء. فيه رجاء انه يقبل الحق ويرجع.

لكن اذا القلب انطمس - 00:02:45

ولم يبق في حياة ولا قبول للحق فانه لا فائدة فيه وهذه قلوب اهل الضلال والعياذ بالله قال تعالى انا ان الذين كفروا سواء عليهم

انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم - 00:03:02

وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم هؤلاء لا مطعم في هدايتهم لانهم ليس لهم قلوب قلوبهم مغلفة مطبوع عليها

لا رجاء فيها ولا تقبل الحق فهذا مثل هؤلاء المعطلة - 00:03:23

هم من الذين طبع الله على قلوبهم وحكم الله على قلوبهم بسبب انهم رفضوا الوحي واذا اعرض الانسان عن الوحي ابتلي بفساد

القلب فلما زاغوا ازال الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:03:45

نعم وهذا يكون على قلبه قفلان ركن من الجهل المركب الجهل المركب هو الذي صاحبه لا يدري ولا يدري انه لا يدري. هذا الجهل

المراد اذا كان الانسان لا يدري ولا يدري انه لا يدري - 00:04:05

فليظن انه عالم هذا جهل موكل اما الجهل البسيط هذا اخف قيل الانسان لا يدري ولكن لا يدعي العلم يقول انا جاهل يعترف هذا جهل

بسيط هذا يمكن علاجه اذا كان يجهل الحق ويعترف بانه جاهل - 00:04:25

فهذا قريب من الحق. يقرأ اما اذا كان انه جاهل ويدعي العلم فهذا جهل مركب لا حيلة فيه هذا كفر والقفل الثاني التعصب المصيبة

التعصب للباطل ان الانسان يتعصب للباطل يدري انه ما هو بحق وانه لكن يتعصب له. يتمسك به - 00:04:46

ولا يتركه هذا التعصب اما الانسان الذي يريد الخير فهذا هدفه الحق اذا تبين له ترك ما هو عليه وتقبل الحق على ما هم متعصبون لكن البلية المتعصب الذي لا يريد ان يترك ما هو عليه - [00:05:15](#)

او عليه ابائه واجداده هذا هو التعصب المذموم وهذا من ابتلي به والعياذ بالله فانه يهلك نعم ومكاتب الاخبار في يد من له التفريق سبحانه العظيم الشامي. هذه الاقفال لا يقدر على فتحها الا الله سبحانه وتعالى - [00:05:34](#)

الي بيده القلوب يقلبها كيف يشاء سبحانه وتعالى ولكنه من حكمته ورحمته ان من اعرض عن الحق رغبة عنه وزهدا فيه ان الله يعاقبه فلا يقبل الحق ولا يهديه الله للحق - [00:05:58](#)

ها عقوبة له نعم اسنانهن الفكر بالاسنان. اسأل الله ان يفتح قلبه بقبول الحق واكثر من الدعاء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب. ثبت قلبي على دينك - [00:06:15](#)

فتقول له عائشة في ذلك فيقول يا وما يأمنني والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلب الانسان يسأل الله ان يهدي قلبه الى الحق - [00:06:45](#)

ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يفتتح تهجده بالليل فيقول في الاستفتاحه اهديني لما اختلف فيه من اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنه. انك - [00:07:03](#)

اهدي من تشاء الى صراط مستقيم. هذا دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم في استفتاحه للتهجد ودل على ان الانسان بحاجة الى الله سبحانه وتعالى ان يهديه للحق الذي اختلف الناس فيه - [00:07:32](#)

نعم فصل هذا وخاتم هذه العشرين واحدا واقربها الى الابدان. الدليل من ادلة العلو نعم من صفوفك انها قد نوعت طرق الادلة في اتم بيان والمنوي يمنعي من استيفاءها وفي الالفاظ بالميزان العشرون من الادلة ان يسوق النصوص الدالة على العلو - [00:07:50](#)

في القرآن وفي السنة قال وهي كثيرة لا يمكنني ان احصرها في النظم لان النظم ضيق وهم مثل النثر ولكن يذكر ما تيسر منها نعم فاشيل بعض اداق لمواقع الاحجار. نعم. فانها - [00:08:24](#)

في سبع ايات من القرآن. نعم نصوص الاستواء. استوى على العرش في سبعة مواضع من القرآن في سورة الاعراف وفي سورة الرعد وفي سورة اه وفي سورة الرعد في سورة طه وفي سورة النمل - [00:08:47](#)

آ في سورة السجدة الف لام ميم والسجدة في سورة حا ميم السجدة في سورة الحديد نعم سبعة مواضع. هم. في سورة الفرقان. في سورة الفرقان نعم معلومة استبيان وهو القاهر فوق عباده - [00:09:13](#)

يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون نعم العظيم تكررت في القرآن نعم. امنتم من في السماء امنتم من في السماء يعني العلو نعم. تنزيل القرآن التنزيل والنزول انما يكون من اعلى - [00:09:42](#)

انما يكون من اعلى نعم. فتضمن اصلين قام عليهما الاسلام والايمان كالدينان قبل الكتاب ثلثه سبحانه وربّه من خلق كل مكان. تنزيل تنزيل الكتاب لا لا ريب فيه من رب العالمين - [00:10:27](#)

العالمين دل على مسألتين المسألة الاولى علو الله فان التنزيل لا يكون الا من العلو المسألة الثانية ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق نعم. او ان الكتاب كلامه سبحانه وعدوه من فوق كل مكان. وعبادها سبعون حين - [00:10:47](#)

الايات التي جاء فيها التنزيل والنزول تبلغ سبعين في القرآن وهي تدل على هاتين المسألتين العظيمتين ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وان الله في العلو. نعم والبرص من ضمن واصعادا الى الديان. النصوص التي فيها العروج والعروج معناها الصعود -

[00:11:15](#)

والصعود اليه يصعد بالكلم الطيب والادلة التي فيها الرفع بل رفعه الله اليه يعني المسيح عليه الصلاة والسلام اليه يرفع عمل في النهار قبل الليل النصوص التي فيها اثبات الرفع الى الله عز وجل وللنصوص التي فيها اثبات الصعود الى الله - [00:11:47](#)

والنصوص التي فيها العروج تعرج الملائكة والروح يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه من الله ذي المعارج تعرج الملائكة

والروح اليه عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه - [00:12:13](#)

ليلة المعراج والعروج معناه الصعود وكل هذه تدل على علو الله على خلقه نعم. هي خمسة معلومة للعدل من القرآن. نعم. ولقد أتى في سورة النور التي تنجي بخارجها من النيران - [00:12:33](#)

ان الله فوق سمائه عند المحرك ما هو ما نقصان. وهما قول الله تعالى الامتتم من في السماء مرتين والسماء معناها العلو والذي في السماء هو الله جل وعلا نعم - [00:13:00](#)

ولقد بالعلم الذي قلنا بسبع من أتى بالتمام منها طريق الموضعان من سورة اعراضكم من انبياء الثاني. نعم. نعم. ولقد أتت التخصيص بالعلم الذي قمنا بفتح بلعة منها طريق سورة اعراب هم الانبياء الثاني. نعم - [00:13:20](#)

في قوله سبحانه وتعالى قل انما علمها عند ربي يسألونك عن الساعة ايام ساعة قل انما علمها عند الله هذا موضع. الموضع الثاني قل انما علمها عند ربي في اخر السورة ان الذين عند ربك لا يستكبرون - [00:13:50](#)

عن عبادته في سورة الانبياء ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته والعندية تحفظ العلو لانه لو لم يكن المراد به العلو لصار كل الخلق سواء لو قال ان عنده يعني في ملكه كما يقوله المؤولة ما صار لهؤلاء - [00:14:13](#)

ميزة وكل الناس في ملكه سبحانه وتعالى فالعندية تقتضي الخاصية لهذه الاشياء لانها عنده نعم اعراضكم الانبياء الثاني. علم الساعة عنده ومن عنده لا يستكثرون. ها موضعان برغم التفصيل ثلاثة مواضع نعم - [00:14:36](#)

نعم وفي سورة التحريم ايضا ثابت باب الطهور لمن له اذنان قول امرأة فرعون ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة هذا يدل على علو الله سبحانه وتعالى لا وبسورة التحريم ايضا ثالث باب الدخول هذه. ولديه في - [00:15:15](#)

قد بين المراد وقيدت ببيانه نعم. لا تغضب الباقي كما تعطل للراح فيها ولديه نفس المراد وقيدت بكيانه ان لدينا ان لدينا وبين ونعمة تجدوه عند الله يعني يفسر لدينا تفسر عند الله ها - [00:15:42](#)

نعم لا هذا في تحريم سورة التحريم الكلام الان في المزمم. نعم نعم ولديتي في مزدلفة قد بينت نفس المراد وقيدت بكيانه. فلدينا تبين معنى عندك بين معناه عندنا ان المراد عنده لديه ها؟ المراد اللي عنده لديه سبحانه وتعالى. قال يكتب الخصوصية. نعم -

[00:16:27](#)

اخذ الباقي كما لمعط لا تنقص ها لا تنقص نعم. وبسورة الشورى وفي مزدلفة يكون عظيم شأنه ذو شأن في ذكر تفصيل السماء فمن علما به فهو القرن الثاني نعم. لم يشأ السماء منفطر به انا بالمزمم - [00:17:00](#)

وفي الشورى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن نعم وذلك لعظمة الخالق سبحانه وتعالى نعم جبنا وبعبا عنه في الايمان نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى - [00:17:40](#)

ان يوفقني اجمعين هل القيم رحمه الله تعالى وفي سورة الشورى في مدبر عظيم شأنه في ذكر تفضيل السماء فمن يرد علما به تقوى القريب الثاني بسم الله الرحمن الرحيم - [00:18:16](#)

من جملة ادلة علو الله على خلقه قوله سبحانه وتعالى في سورة الشورى تكاد السماوات يتفطرن ومن فوقهم وقوله في سورة المزمّل السماء منفطر به. كان وعده مفعولا والضمير يرجع الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:38](#)

وهذا يدل على علو الله على خلقه فوق سماواته. نعم. لم يشمل المتأخرون بنقله جبنا وضعفا عنه في الايمان الطالب المتقدمون فوارس اسلامهم امراء هذا الشامي. وهذا الاستدلال من هاتين الايتين في هاتين السورتين نص عليه الائمة القدماء - [00:19:10](#)

اما المتأخرون فانهم سكتوا عنه من باب عدم الجرأة على ذلك وخوفا من اهل زمانهم والحق يجب ان يقال في كل زمان ولا يخشى في الله ولا يخشى في الله لومة لائم. نعم - [00:19:39](#)

فقال المتقدمون فوارس اسلامهم امراء هذا الشأن ومحمد بن جرير الطبري في تفسيره به بقيت به القرآن. محمد ابن جرير الطبري امام المفسرين صاحب التفسير المشهور تفسير الطبري هو ام التفاسير وهو المرجع - [00:20:03](#)

فيه هذا القول نعم فصل هذا وفاتيها وعشرين الذي قد جاء في الاخبار والقرآن اتيان رب العرش جل جلاله ومجيئه للفصل بالميزان.

الحادي والعشرون من ادلة علو الله على عرشه اخباره سبحانه - [00:20:30](#)

انه يأتي يوم القيامة لفصل القضاء هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقظي الامر وكذلك مجيئه في قوله

تعالى وجاء ربك والملك صفا صفاء. واللاتيان والمجيء بمعنى واحد - [00:20:54](#)

وهذا اللاتيان وهذا المجي حقير يأتي سبحانه وتعالى بذاته كما يليق بجلاله ليس كمجيء المخلوقين او اتيان المخلوقين وانما هو اتيان

لا يعلم كيفيته الا الله سبحانه وتعالى ووجه الدلالة منه على العلو - [00:21:20](#)

انه لا يمكن ان يأتي ان يأتيهم من يمين او من شمال او من امام او من خلف وهو منزّه عن ذلك انه لو كان كذلك لزم الحلول فلا بد ان

يأتيهم من فوقهم - [00:21:47](#)

فدل على اثبات العلو نعم. هذا وعشرين الذي قد جاء في الاخبار والقرآن اتيان رب العرش جل جلاله ومدينه للفخر في الميزان

ومجيئه. في ايتين سورة البقرة سورة الفجر وهما بمعنى واحد - [00:22:04](#)

واما من يقول يأتي امره فهذا خلاف الظاهر وهو تأويل باطل ويلزم عليه ان يقدر كلمة في القرآن يأتي امره امره سبحانه وتعالى

يأتي في كل وقت وينزل في كل وقت لماذا يختص بيوم القيامة - [00:22:30](#)

نعم. انظر الى التقسيم والتنوير بالقرآن تبديه صريح بيان. يعني مرة جاء لفظ اتيان مرة جاء الاظمجي التنوع هذا هذا من باب التأكيد

نعم ان النبي لذاته الى امره كلا ولا ملك عظيم الشام. اما الذين اول مجيئه بمجيء - [00:22:57](#)

او مجيئه ملك من ملائكته فهذا تأويل باطل لا دليل عليه وهذا يلزم منه حمل القرآن على المجاز ونفي الحقيقة وهذا باطل. قرآن

حقيقة ليس فيه مجاز خصوصا في حق الرب سبحانه وتعالى - [00:23:25](#)

نعم. ان الذين لذاته لامره ان المجيئه لذاته الى امره كلا ولا ملك عظيم الشأن. هذا رد قولهم يجيء امره او يأتي ملكه شو الداعي هذا

نعم ذكر مجيئه الامر وذكر مجيئه الرب - [00:23:50](#)

في قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فذكر مجيئه الملائكة وذكر مجيئه الرب وذكر

مجيئه بعض الايات وهو طلوع الشمس - [00:24:19](#)

من مغربها في اخر الزمان وعطف هذا على هذا فدل على المغايرة على ان مجيئه امره غير مجيئه ذاته سبحانه وتعالى نعم والله ما

احتمل النبي سوى وحي الذات بعد تبين القرآن. نعم. من اين يأتي - [00:24:37](#)

بالمعقول من اين؟ هذا وجه الاستدلال. هل تقولون يأتي من يمين او من شمال او من خلف او من امام فيلزم الباطل والحلو. اذا لا بد

انه يأتي من اعلى - [00:25:02](#)

دل على علوه سبحانه وتعالى. نعم. من اين يأتي يا اولي المعقول ان كنتم ذوي عقل مع العرفان او تحتنا وامامنا او عن شمائلنا وعن

ايماننا. والله لا يأتيكم من تحتهم ابدا - [00:25:14](#)

انا القاضي السلطاني كلا ولا من خلفهم وامامهم وعن الشمائل او عن الايمان. والله لا الا من العلو الذي هو فوق كل مكان بالاشارة الى

ذلك من السنة. لما فرغ من ذكر امثلة من ادلة القرآن - [00:25:34](#)

على علو الله على عرشه اراد ان يذكر امثلة من السنة تدل على علو الله على عرشه لان السنة وحي من الله سبحانه وتعالى وهي في

المرتبة الثانية بعد القرآن - [00:25:59](#)

فيستدل بها كما يستدل بالقرآن. لان الكل من عند الله سبحانه وتعالى نعم ربنا كتبت يداه كتابا للاحسان وكتابه هو عنده وضع على

العرش المديد ثابت الاركان هذا الدليل الاول من السنة ان الله كتب كتابا عنده - [00:26:18](#)

فوق عرشي ادل على علوه سبحانه وتعالى لان اختصاص هذا الكتاب بانه عنده كاختصاص الملاهي بعض الملائكة كما سبق لانه عنده

ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ولو كان المراد بالعندية هنا عندية الملك - [00:26:54](#)

لم يكن للملائكة ولا لهذا الكتاب مزايا للجميع في ملك الله سبحانه وتعالى وتخصيص هذا الكتاب بانه عنده يدل على مباينته لخلقه

سبحانه وتعالى كذلك الاخبار عن بعض الملائكة بانهم عنده - [00:27:21](#)

ايضا يدل على مباينته لخلقه. نعم وكتابه هو عنده وضع على العرض المجيد الثابت الاركان. اني انا الرحمن تسبق رحمتي وداخل رأفتي وحناني. هذا معنى الحديث نظمه نظما الا الحديث - 00:27:41

ان الله لما خلق فرغ من الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقت غضبي نعم ولقد اشار نبينا في خطبته نحو السماء باصبع وبناني. هذا الدليل الثاني - 00:28:05

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب المسلمين في عرفة يوم حجة الوداع قال هل بلغت قالوا نشهد انك نشهد انك قد بلغت ونصحت فرفع اصبعه الى السماء - 00:28:27

وقال اللهم اشهد فاشارته صلى الله عليه وسلم الى السماء يشير الى ربه سبحانه وتعالى ويستشهره. فهذا دليل على علو الله على عرشه. لم يشر الى اليمين او الى الشمال او الى الخلف او الى الامام - 00:28:47

بل اشار الى العلو هذا واضح؟ نعم رب السماوات العلى هي او يسمع قوله الثقلان اتراه امثال السماء مستشهدا؟ ام للذي اشارته الى السماء هل يستشهد السماء ام مخلوقة ام يستشهد الذي خلق السماوات وهو الله سبحانه - 00:29:04

هذا هو الحق انه يستشهد الله جل وعلا دل على ان الله في العلو نعم. بان الله فوق اسمعه ان سمحت لك الاذنان. النبي صلى الله عليه وسلم لما رقى المريض قال ربنا الله الذي في السماء - 00:29:36

تقدس اسمك الى اخر الحديث وقول ربنا الله الذي في السماء هذا اثبات للعلو والسماء المراد بها العلو فان اريد السماء العلو ففي ظرفية يعني في العلم. وان يريد السماء المبنية ففي بمعنى علم. امتتم من في السماء اي على السوء - 00:30:03

كقوله تعالى فسيروا في الارض يعني على الارض ولاصليكم في جذوع النخل في جذوع في يعني على على جذوع النهر ففي تأتي بمعنى على نعم ولقد اتى خبر رواه عن عباس ابن ابيه ولقد بدا خبر ابن الله - 00:30:28

وعمه عباس وابيه بالاحسان. هذا من الادلة من السنة على علو الله على عرشه وهو حديث العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان المشهور - 00:30:51

حديث الاوعان المشهور الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم صفة السماوات وما بينها من المسافات وذكر العرش ثم ذكر البحر الذي فوق السماوات وذكر حملة العرش وذكر العرش وذكر ان الله فوق ذلك كله. فوق العرش - 00:31:08

فهذا دليل على اثبات العلو لله سبحانه وتعالى. نعم ولقد اتى خبر رواه ابن عمه عباس ابن ابيه ذو الاحسان. سنه يعني القرين. الصنه. هو القرين قال تعالى صنوان وغير صنوان - 00:31:35

والصنوان هو المقترن من النخل ومع هذا يختلف ثمرها وهي صنوان مما يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى. نعم. ان السماوات علا من فوقها الكرسي عليه العرش للرحمن. والله فوق العرش يبصر خلقه. فانظروا ان سمحت لك - 00:31:59

ذكر السماوات وكف كل سماء وما بين السماوات من المسافات ثم ذكروا البحر الذي فوق السماوات ثم ذكر الكرسي فوق البحر ثم ذكر حملة العرش ثم ذكر العرش ثم ذكر ان الله فوق العرش سبحانه وتعالى - 00:32:26

نعم والفرحة عند النصيبة والفرحة ثقة الرضا اعني ابا عمران. اذ قال ربي في السماء ان لما جاء حصين والد عمران ابن حصين وهو كافر فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كم تعبد - 00:32:48

قال اعبد سبعة سبعة الهة ستة في الارض وواحد في السماء. قال ايها الذي تعد لحاجتك قال الذي في السماء فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم. حسن اسلامه رضي الله تعالى عنه - 00:33:13

وصار من افاضل الصحابة وابنه عمران ابن حصين من افاضل الصحابة الشاهد في قوله ان الذي يعده لحاجته ولضرورته هو الذي في السمع هذا فيه اثبات ان الله في السماء. واقره على ذلك. نعم - 00:33:33

واذكر حديث تصلي باسمي المنذر اعني ابا عمران. اذ قال ربي في السماء لرغبتي ولرغبتي ادعوه كل اواني فاقره الهادي البشير ولم يقل انت المجسم قائم بمكاني. كما تقوله الجهمي. الجهمية - 00:33:52

يصفون من يثبت العلو لانه مجسم يقولون النوم مجسم لا فاضره الهادي البشير ولم يقل ان المجسم قارن بمكانه اي يستبدل جهيت

بل شد فبل يتبعان في الرحمن هذي كلها مقالات الجهمية لمن يثبت العلم يسمونه مجسم - [00:34:12](#)

وانه يثبت الجهة لله عز وجل وانه مكيف وانه الى اخره من الالقاب الشنيعة. ينفرون بها من من الحق ويسيرونها من الحق وهكذا

اشباههم في كل زمان يوفرون الى الحق - [00:34:40](#)

القاب يأتون بها لاهل الحق نعم هذه مقالاتهم لمن قد قال ما قد قال له حقا ابو عمران الجهمية هذه مقالاتهم لمن قال مثل مقالة ابا

عيران المنجز نعم. فالله يأخذ حقه منهم ومنه. الداعين الحق للرحمة - [00:35:00](#)

هذا دعاء عليهم لان الله سبحانه وتعالى يأخذوا حق اهل الحق من هؤلاء الذين يؤذونهم يشنعون عليهم نعم واذكر شهادته لمن قد قال

راعى في يدي السماء بحقيقة الايمان. حديث الجارية - [00:35:26](#)

والتي جاء بها سيدها يريد ان يعتقها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في

السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:35:50](#)

فاقرها على قولها ان الله في السماء وشهد لها بالايمان فهذا دليل على اثبات ان الله جل وعلا في السماء يعني في العلو. نعم واذكر

شهادته لمن قد قال ربي في السماء حقيقة الايمان وشهادة العدل المعطر للذي قد قال - [00:36:10](#)

هذا في الحقيقة الكفران. فرق بين شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم بالايمان لمن اثبت العلو ومن اثبت الكفر لمن اثبت العلو هم

الجهمية. الجهمية يكفرون من يقول بالعلو. يكفرون من يثبت العلو - [00:36:34](#)

فقولهم ضد قول الرسول صلى الله عليه وسلم يعني فرق بين الايمان والكفر الرسول يشهد بالايمان وهؤلاء يشهدون بالكفر هذه

مخالفة واضحة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فهم اولى بالكفر - [00:36:52](#)

هم اولى بالكفر والعياذ بالله لانهم انكروا ما اثبته الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. واحكم بايهما تشاء وانني لارى مستقبل اذا بذل

البطلان ان كنت من اتباع جد من صاحب التعطيل والزكام والعدوان - [00:37:14](#)

الان انت بالخيار ان شئت تتبع مقالة الرسول صلى الله عليه وسلم او تتبع مقالة الجهل ايهما تتبع فان اثبت العلو فانت متبع للرسول

صلى الله عليه وسلم. وان نفيت العلو - [00:37:36](#)

فانت متبع لقول الجهم بن صفوان فيكون هو قدوتك وامامك وبئس الامام وبئس القدوة نعم ان الى الرسول بربه المنان. فاستعظم

المختار ذاك وقال له. حديث رواه ابن اسحاق صاحب السيرة صاحب السيرة الامام المشهور - [00:37:55](#)

في قصة الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه امتناع المطر فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستسقي لهم

وهذا كله لا بأس به لكن في النهاية قال فانا نستشفع - [00:38:29](#)

بك الى الله وهذا لا بأس به ايضا ثم قال ونستشفع بالله عليك فعند ذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم وانكر عليه وقال ان الله

اعظم من ذلك ان الله لا يستشفع به - [00:38:48](#)

الى احد من خلقه فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاستشفاء بالله. الى احد من خلقه لان ذلك تنقص لله عز وجل فكأن المخلوق

صار اعظم من الخالق وصار الله مستشفع به اليه - [00:39:03](#)

والحق هو العكس ان المخلوق يستشفع بدعائه الى الخالق سبحانه وتعالى نعم. والبر حديثا لابن اسحاق الرضا ذات الصديق الحاكم

الرباني في قصة استسقائهم الى الرسول بربكم منان. والشاهد من الحديث ان الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:22](#)

قال له ويحك اتدري ما الله ثم انه صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الله فوق العرش فوق مخلوقاته وصف له الكون ووصف ان

العرش فوق المخلوقات وان الله فوق العرش. فهو اعظم من كل شيء - [00:39:49](#)

هذا فيه اثبات العلو لله عز وجل. نعم. فاستعظم وقال الله رب العرش اعظم ثاني. نعم. اللهم فوق العرش فوق سمائه سبحانه الملك

والسلطان. ولعرشه منه اطيق ولعرفه منه عبيط. نعم. ولعرفه منه عقيق مثلما قد افرح ذرات بلا كلام. العرش - [00:40:13](#)

من عظمة الله سبحانه وتعالى واستوائه عليه كما يثق الرجل الذي على البعير اذا ركب عليه راكب يرسل لها صوت سرير يتحمل من

ثقل الراكب فكذلك العرش يتحمل من استواء الله عليه حتى يكون له عقيد - [00:40:44](#)

يعني له صوت من عظمة الله مع ان العرش هو اعظم المخلوقات وان المخلوقات كلها السماوات والارض بالنسبة للعرش كحلقة في ارض فلاة ومع هذا العرش ينط من استواء الله عليه - [00:41:10](#)

ودل على عظمة الله سبحانه وتعالى. ومن كان كذلك لا يستشفع به الى احد من خلقه الضعفاء نعم المخلوقون نعم الله فوق العرش فوق سمائه سبحانه ذي الملكوت والسلطان ولعرشه منه اطيروا مثلنا - [00:41:29](#)

قد اقترح للرأس بالعدنان. نعم. تراه ما لقيه اسحاق من البريء اذ يرميه بالعدوان. خرج من مشنعون على ابن اسحاق راوي هذا الحديث ويصفونه بالواصف القبيحة كعادتهم. مع غيره من اهل الحق - [00:41:50](#)

وما ذنب ابن اسحاق رحمه الله الا انه روى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يخالف رأيه ويخالف مذهبهم نعم. اما اذا روى ابن اسحاق او غيره ما يؤيد مذهب الجهمية فرحوا بذلك واثنوا عليه ومدحوه. هذا دليل على انهم يتبعون اهواءهم - [00:42:11](#)

فاذا وافق الدليل قولهم فرحوا به. واذا خالف الدليل قولهم فانهم يشنعون ويكذبون حالة المنافقين الذين قال الله تعالى فيهم او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارا. كروا - [00:42:43](#)

واذا صار الدليل على خلاف قولهم وقفوا واطلم الجو عليهم. هذه حالة الكفار والمنافقين واهل الاهواء انهم ما يأخذون من الدلة الا ما يوافق اهواءهم. وما خالف اهواءهم فانهم يكذبونه ويؤولونه - [00:43:13](#)

ويشنعون على من رواه وهذه حقيقة لاهل الاهواء لا تزال ولا انتزع انهم ما يأخذون الا ما يوافق هو اهم. نعم. اهل الحق يقبلون سواء وافق اهواءهم او خالفها يقبلون ويؤمنون به سواء لهم او عليهم - [00:43:33](#)

نعم. كم قد رأينا منه امثالنا؟ الحكم لله العلي الثاني. هذا هو التفصيل بشرع ولا كيد ولا ميزان. التكفير هو النقص. ويل للمطففين وكذلك البخس وهو النقص نقص المكاييل والموازين. فالجهمية واضرابهم من اعظم المطففين. الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون - [00:44:02](#)

واذا كانوا هم او وزنهم يخسرون فما وافق اهواءهم فرحوا به ومدحوه. وما خالف اهواءهم كذبوه فهذا هو التفصيل اذا التالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنهم يبصرون. هذا تطفيف معنوي - [00:44:31](#)

معنوي نعم في ثلث ليل اخر او ثاني. من ادلة علو الله على عرشه حديث النزول المتواتر ان الله جل وعلا ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يسألني فاعطيه - [00:44:53](#)

من يدعوني فاستجب له من يستغفري فاغفر له وذلك كل ليلة حتى يطلع الفجر والنزول يلزم منه العلو لان النزول لا يكون الا من علو ولكن هذا النزول ليس كنزول المخلوق. انما هو نزول الخالق جل وعلا يليق بجلاله. وعظمته لا نعلم كيفية - [00:45:19](#)

لكن تثبته ونؤمن به وهو يدل على العلو لان النزول لا يكون الا من علو. نعم بليل نافل او ثاني فلوج رب ليس فوق سمائه بالعقل مجتمع وفي القرآن الله جل وعلا الى سمائه الدنيا ليس ممتنعا عليه - [00:45:47](#)

لانه يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى واما كيف ينزل فهذا لا نعلمه. كيفية لا نعلمها ينزل كما يشاء سبحانه وتعالى لكن نزوله حق وثابت وهو يدل على العلو. نعم والذين يقولون ينزل امره - [00:46:13](#)

او ينزل ملك من الملائكة هذا يتنافى مع قوله من يسألني فاعطيه؟ هل الامر يقول كذا؟ يقول من يسألني؟ هل الامر يسأل من يستغفري؟ هل الملائكة هل الامر يستغفر هذا الحديث يرد هذا التأويل ويبطله - [00:46:34](#)

فدل على ان النزول حقيقي وهو نزول الرب سبحانه وتعالى هو الذي يغفر وهو الذي يعطي وهو الذي يجيب نعم والفرح حديث الصادق بن رواحة في شأن جارية النذب الشيعي - [00:46:54](#)

في شأن جارية الانصاري رضي الله عنه شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل الغيور على دين الله عز وجل المجاهد الذي استشهد يوم مؤتة رضي الله عنه كانت له جارية - [00:47:16](#)

وكان يأتيها بجامعها بملك اليمين لانه ملك يمين. فدخلت زوجته فرأته فغضبت غضبت عليه لان النساء عندهن غيرة على ازواجهن

فغارت من فعله مع الجارية مع انه امر اباحه الله له - [00:47:42](#)

فغضبت عليه وكلمته فانكر انه يأتي الجاهلية انفه من اجل كذب للمصلحة الزوج يكذب على زوجته لاجل العشرة وبقاء العشرة

ولم يغتنم الجائزة انكر انه فعل مع الجارية شيئا - [00:48:07](#)

فقالت له لا اصدقك حتى تقرأ القرآن. لان الجنب لا يقرأ القرآن. فقال رضي الله عنه كان شاعرا قال رضي الله عنه شهدت بان وعد

الله حق وان النار مثنوى الكافرين - [00:48:28](#)

وان العرش فوق الماء ايقاف وفوق العرش رب العالمين ظنك ان هذا قرآن فقالت امنت بالله وكذبت بصري فلما ذكر ذلك للنبي صلى

الله عليه وسلم اقره على ذلك اقره على ذلك - [00:48:48](#)

وفيه وان وان وفوق العرش رب العالمين. هذا الشاهد وفوق العرش رب العالمين اقره على ذلك هذا دليل على علو الله على عرشه

سبحانه وتعالى نعم فيه شهادة ان عرش الله - [00:49:10](#)

الماء خارج هذه الاموال. وان العرش فوق الماء يعني البحر الذي فوق السماوات. فوق السماوات بحر وفوق البحر العرش قال تعالى

وكان عرشه على الماء يعني على هذا البحر وفوق العرش رب العالمين. هذا الشاهد من الحديث - [00:49:37](#)

لا هي شهادة ان عرش الله فوق هذه الافواه والله فوق العرش جل جلاله سبحانه عن نبيه الثاني في استيعابه هذا وصحه بلا

نصراني. ابن عبد الامام الجليل محافظ المغرب صاحب الكتب المشهورة - [00:49:59](#)

له كتاب اسمه الاستيعاب في اسماء الاصحاب لما جاء على ترجمة عبد الله ابن رواحة في هذا الكتاب ذكر هذه الابيات واثبتها وهو

امام جليل هو امام جليل فدل على ثبوت هذه الابيات - [00:50:25](#)

الى عبد الله ابن رواحة واقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها. نعم وحديث معراج الرسول كتابكم. من الادلة على علو الله على عرشه

حديث المعراج وهو الصعود الى السماء - [00:50:44](#)

المعراج متواتر ومشهور من انكره فهو كافر. من انكر المعراج فهو كافر لان الله ذكره في سورة النجم يا ترى المعراج في اول سورة

النجم وذكر الاسراء في اول سورة - [00:51:05](#)

سبحان او صورة بني اسرائيل والاسرى من بيت من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ليلا. والمعراج من بيت المقدس الى السماء

الصعود الى السماء صعد النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل من بيت المقدس الى السماء ثم رجع عليه الصلاة والسلام وهو حي -

[00:51:25](#)

وهذا في اليقظة وهو يقظان مولاي فهي برؤيا ليس المعراج رؤيا ولا الاسراء رؤيا كما يقول بعضهم انما هو عافي اليقظة فعروجه

صلى الله عليه وسلم الى السماء يدل على علو الله على عرشه لان العهود هو الصعود - [00:51:48](#)

وهذا مثل قول تعرج الملائكة والروح اليه ان تصعد ومثل قوله سبحانه وتعالى نزلوا الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يعني

يصعد اليه الى غير ذلك من الادلة. لان العروج هو الصعود - [00:52:10](#)

الى العلو نعم. وحديث معراج الرسول فثالث وهو الصريح بغاية التبيان. واذا العرش كان عروضه لم يخترق من صحبه رجلان. انه

عرج به صلى الله عليه وسلم عرج به بروحه وببدنه يقظة لا مناما. وهذا يدل على علو الله. كما ان الله رفع المسير - [00:52:33](#)

عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام اليه وهو حي ولا يزال حيا في السماء الى ان ينزل في اخر الزمان كما تواترت بذلك الاحاديث

فعروض النبي صلى الله عليه وسلم ورفع عيسى عليه السلام ونزوله في اخر الزمان كل هذا يدل - [00:53:02](#)

على علو الله سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته. نعم. واذكر بقصة خندق الحكم واذكر بقصة خندق حكما جرى لقرينة من سعد الرباني.

غزوة الخندق وقصتها ان المشركين من اهل مكة وغيرهم تألبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:28](#)

وذلك بايعاز من اليهود الذين في المدينة وهم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم الا انهم خانوا العهد. وذهبوا يحرضون القبائل على

الرسول صلى الله عليه وسلم فجاءت القبائل بقيادة ابي سفيان ابن حرب - [00:53:53](#)

ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم بقدمهم استشار اصحابه ماذا يعمل؟ فاشار عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه بان يحفر خندقا

حول المدينة وقال كنا في فارس اذا دهمنا العدو حفرنا خندقاً - [00:54:15](#)

فاستصوب الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه هذا الرأي وقاموا وحفروا خندقاً حول المدينة في الارض يعني شقوا شقاً في

الارض يمنع الخيل من الوصول الى المدينة ويمنع ايضا الرجال - [00:54:37](#)

لانه خندق عميق وعريض فحفروه على ما فيهم من الضعف والجوع. وشارك فيه النبي صلى الله عليه وسلم. شارك في الحفر بنفسه.

عليه الصلاة والسلام حتى اتموا الخندق حول المدينة - [00:54:59](#)

فلما جاء المشركون ونظروا الى هذا الخندق ورأوا انهم لا طاقة لهم به قالوا ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تعرفها فنفع الله بهذا

الخندق ومنع المشركين من الوصول الى المدينة - [00:55:17](#)

وخانت قريرة من داخل المدينة. التي كانت مبايعة ومخالفة للرسول صلى الله عليه وسلم فاحاطوا بالمسلمين من الداخل والخارج

وقال الله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وان زأغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر فبلغ بالمسلمين من الكرب الشيء

العظيم لان العدو محيط بهم من الخارج واليهود من - [00:55:37](#)

وبينما هم كذلك في ليلة من الليالي ارسل الله ريحا تكفأت قبور المشركين وحصبتهم وضأقت صدورهم؟ فقالوا ما لكم مقام في هذا؟

قلعوا قيامهم اه رحالهم وقتلوا راجعين قائمين ردهم الله ولم يحصل قتال بينهم وبين المسلمين. وكفى الله المسلمين القتال -

[00:56:07](#)

بقيت قريظة الخائنة امره الله عز وجل الا يظع الصحابة اسلحتهم حتى يغزو قريظة التي خالق الله ورسوله. فغزاهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم وحاصره في حصنه. اياماً ثم طلبوا النزول على حكم سعد ابن معاذ رضي الله عنه - [00:56:40](#)

وكان جريحاً لانه اصيب في غزوة الخمر فجاء به محمولاً على حمار رضي الله عنه حكم بان تقتل مقاتلة اليهود وتسبى نساؤهم

وذراعيهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة اربعة - [00:57:02](#)

هذا محل الشاهد من الحديث. حكمت بحكم الله من فوق سبعة اربعة يعني سماءات فدل هذا على علو الله على عرشه وان الله فوق

السماءات وان الله هو الذي حكم بهذا الحكم الذي وفق له سعد بن معاذ - [00:57:30](#)

الله عنه نعم سعد ابن معاذ نعم شهد الرسول بان حكم الهنا؟ لا الهي. شهد الرسول بان حكم الهنا من فوق شرع وفقه في بلدان وفقه

ها؟ شهد الرسول بان بان حكم الهلال من فوق سبع مثله بوجداني - [00:57:47](#)

وان حكم سعد موافق لحكم الله من فوق سبع سماءات هذا محل الشاهد من فوق سبع سماءات نعم واذكر حديثاً للبراهي رواه

اصحاب المشانق منهم الشيباني. وابو عوانسة محاكنا الرضا - [00:58:17](#)

رواه اصحاب الكتب المعتمدة في الحديث ومنهم الامام احمد والشيباني والحاكم ابو عبد الله الحاكم المشهور كتاب بصحيح الحاكم

او المستدرک الحاكم نعم نخط باهر ما لم يحركه اولو العدوان في شأن روح العبد عند وجاهها وفراقها لمشاكل الابدان - [00:58:37](#)

ان الروح عندما تقبض عند وفاة الانسان يصعد بها الى السماء تقبضها الملائكة من بدن الانسان عند وفاته فتصعد بها الى السماء فان

كانت روح مؤمن فتحت لها ابواب السماء - [00:59:19](#)

وان كانت روح كافر اغلقت دونها ابواب السماء ثم طرحت الى الارض ثم الى سجين فهذا فيه دليل على علو الله على اخره لان الروح

تصعد اليه سبحانه وتعالى. فروح المؤمن تفتح لها ابواب السماء. وروح الكافر - [00:59:41](#)

يقودون ابواب السماء وذلك في قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يلجون

الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [01:00:00](#)

الشاهد منه صعود الروح الى الله جل وعلا الصعود لا يكون الا الى اعلى. نعم. وفراقها لمساكن الابدان تظل تسعد في سماء فوقها

اخرى الى خلاقها الرحمن. هذي روح المؤمن. تفتح لها ابواب السماء وتصعد من سماء الى سماء - [01:00:25](#)

الى ان تنتهي الى الرب سبحانه وتعالى فيقول اعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى

هذي تصل الى الله عز وجل. اما روح الكافر فانها ترجع. ولا تفتح لها ابواب السماء. لكن الشاهد من الصعود. نعم. وان - [01:00:48](#)

المؤمن تنتهي الى الرب سبحانه وتعالى. فيقول اكتبوا كتاب عبدي في عليين. وردوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. نعم. فوقها حتى نصير اذا سماء ربها فيها وهذا نفسه بامان - [01:01:12](#)

نعم الذي فيه الوعيد على المرأة التي تبيت وزوجها ساخط عليها وان وانها تبيت ومن في السماء غاضب عليها والمراد به الله سبحانه وتعالى فهذا في اثبات العلو. نعم. والفرحة في تنفي الصحيح وفي بيتك - [01:01:42](#)

ابراهيم من سخط ربه في السماء على التي هجرت بلا ذنب ولا عدوان. اذا هجرت فراش زوجها ونشزت اليه بات من في السماء ساخطا عليها. وهو الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:02:12](#)

اني الشفاء لطالب الايمان في شأن اهل الجنة العليا وما يلقون من فضل ومن احسان. من الادلة على علو الله على عرشه ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة استقروا فيها في منازلهم - [01:02:32](#)

اذا بنور يصقع من فوقهم تمتلئ منه اركان الجنة فيرفعون رؤوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم فيسلم ويردون عليه السلام فيقولون هل من هل من حاجة او هل تسألون شيئا؟ فيقولون يا ربنا وما وما نسأل؟ قد - [01:02:53](#)

هذا العطاء الله جل وعلا يقول لكم زيادة على هذا ثم يكشف حجاب عن وجهه سبحانه وتعالى فيروونه معاينة فيقول ما يلقون من النعيم برؤية الله ينسيهم نعيم الجنة فهذا في اثبات العلو لله وانه يشرف عليهم من فوقهم ويروونه كما يرون القمر. نعم ليلة البدر - [01:03:21](#)

لا فاذكر حديثا قد رآه جابر فيه الشفاء لطالب الايمان في الشأن عن الجنة العليا وما يلقون من فضل ومن احسان. بيناه ائيم ونهشهم. عيشهم بينما بينهم في عيشهم ونعيمهم. واذا بنور صاحب النسيان وشيئا. كيلاهم في عين - [01:03:54](#)

ولعهم واذا لكنهم رفعوا اليه رؤوسهم فاذا هو الرحمن بالغفران ويسلم الجبار جل جلاله حقا عليهم فهو ذو الاحسان الشافعي وطريقه في دين كل يقضاني. في فضل يوم الجمعة يوم الذي بالفضل - [01:04:26](#)

لهن الصالح. كذلك. في يوم الجمعة انه في الجنة في مثل يوم الجمعة يزورون الرب سبحانه وتعالى ويروونه عيالا فيصيبهم من رؤيته من الكرامة ومن اه حسن المنظر يرجعون الى اهلهم وقد زاد حسنهم ونورهم - [01:04:56](#)

لانهم زاروا الجبار سبحانه وتعالى وتكرموا برؤيته وانه كلمهم واحدا واحدا وخاطبهم واحدا واحدا وجلسوا على كراسي النور فهذا فيه اثبات علو الله على عرشه سبحانه وتعالى. نعم. والفرحة ان قد رواه الشافعي - [01:05:24](#)

فضل يوم الجمعة اليوم الذي بالفضل قد شهدته النصراني يوم سواه يوم السواه جل جلاله حقا على العرش العظيم. وهذا في حديث حديث آ ان الله سبحانه وتعالى بدأ الخلق يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة. واستوى على العرش - [01:05:50](#)

سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في يوم الجمعة هذا فيه افلاس العلوم لله عز وجل. نعم. واذا ذكر مقالته الست امين من فوق السماء الواحد - [01:06:17](#)

هذا يشير الى حديث الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا كريبه المنظر قبيح الصورة النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم فجاءه هذا الرجل الكريب القبيح - [01:06:36](#)

فوقف عليه وقال يا محمد اعجل فانك لم تعدل فقال ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل الا تأمنوني وانا امين من في السماء يعني الا تأمنوني على الاموال وقد ائتمني الله عز وجل على الوحي؟ هل الاموال اعز من الوحي - [01:06:56](#)

الشاهد من قوله انا امين من في السماء وهو الله. من في السماء؟ هذا في اثبات العلو. وهذا الرجل هو زعيم الخوارج انبثق منه الخوارج لما ادير قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من بئر هذا يعني من جنسه قوم تحقرون - [01:07:19](#)

لا تكن الى صلاتهم وعبادتهم الى عبادتهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمي فوق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم فكانت فرقة الخوارج الذين يكفرون المسلمين ويكفرون الصحابة - [01:07:39](#)

ويمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي والعياذ بالله وهم من جنس هذا الرجل الذي بل هذا هو بذرتهم الاولى الذي تكلم على الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا كانوا يتكلموا على الرسول فما بالك بغيره من الصحابة والمؤمنين - [01:08:00](#)

ولا يزال الخوارج يؤذون المسلمين. حتى أنهم يقتلون اهل الايمان ويدعون اهل الاوثان الخوارج دائما ما يحاربون الكفار ولا يقتلون الكفار وانما يقتلون المسلمين. عصاباتهم لا تزال الان تقتل في المسلمين - [01:08:23](#)

ولا ولا يلتفتون الى الكفار ابدا. نعم. والفرحة في ذهب ثم عرفت انا حديث ابي رزيم العقيلي هل نرى ربنا يوم القيامة؟ يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم فقال هل تمارون في رؤية القمر - [01:08:42](#)

ليلة البدر؟ قالوا لا. قال هل تمرن في رؤية الشمس صحوا ليس دونها سحاب قالوا لا. قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس صحوا ليس دونها سحاب لا تضامون او لا تضامون في رؤيته - [01:09:03](#)

سبحانه وتعالى فهذا فيه اثبات علو الله على عرشه لا واذكر حديث اميرتي ثم سر وبطولة ترديد من عرفان والله ما لمعطل في سماعه ابدا الا على النصران. المعطل لا يطيق سماع هذا الحديث. لانه يخالف مذهبه - [01:09:23](#)

كذلك اهل الباطل لا يطيقون سماع الحق الذي يخالف مذهبهم واهواءهم هذه سنة الله للخلق الان يضيّقون بالاحاديث الصحيحة وينشرونها وهي في الصحيحين اذا خالفت عقولهم وخالفت ارائهم ويقدمون عليها اقوال - [01:09:47](#)

الاطبا واقوال يقول هؤلاء اهل خبرا اهل العلم العلم الحديث العلم الحديث العلماء الكبرى ويردون نصوص القرآن ونصوص الحديث اذا خالفت اهواءهم نعم. ها نعم وكذلك الحديث حديث الرؤية وحديث اين كان الله كله في ذات العلم. نعم. نعم - [01:10:10](#)

اوصف دين نبينا فيه اتى في غاية الايضاح والتبيان. وبطولة اقسامه ابن امامنا في سنة تلو الحامل الطبراني فقد جاء ابو بكر في تاريخ له وابوه ذات خير من رباني. يمكن يقصد ابو بكر الخطيب البغدادي. نعم - [01:10:39](#)

واذكر كلام جاهد في قوله اقم الصلاة وزد في سبحاني. نعم. قوله وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل. فتهد به نافلة لك. عسى ان يبعثك - [01:11:02](#)

ربك مقاما محمودا هذا محل الشام فقد جاء تفسير المقام المحمود فيما رواه مجاهد ان الله يجلس نبيه محمد صلى الله عليه وسلم معه فوق العرش فهذا دليل على علو الله على عرشه سبحانه وتعالى وانه يكرم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فيجلسه فوق العرش في - [01:11:25](#)

القيامة وهذا تفسير المقام المحمود نعم. وهذا حديث ثابت. نعم فان كان بيشوش على ظعاف الادراك او ظعاف المعلومات. لكن اذا ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فلا مقال لاحد - [01:11:49](#)

نعم ما قيل ذات الرأي والحسبان. لا يمكن ان يقال هذا الكلام من جهة الاجتهاد او الرأي هذا له حكم الرفض. نعم. ان كان تكسير كانه جاهدا هو شيخهم بل شيخه البرغاني. ان كان هذا تجسima - [01:12:08](#)

فالمجاهد يكون شيخ المجسمة عندكم الامام الجليل الحبر النبيل تلميذ عبدالله بن عباس وابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم اكبر تلامذته واثقهم هو مجاهد ابن جبر. نعم. وقد روى هذا التفسير للمقام المحمود - [01:12:36](#)

طيب ان كانت فيما فانه جاهدا هو شيخهم بل شيخه الفوقاني ولقد اتى بكم بل يكون شيخهم شيخ المجسم على زعمكم. نعم. لانه رواه عن ابن عباس. نعم. هذه النسخ - [01:13:00](#)

النبي على العرش نعم. ولقد اتاكم الجلوس به وفي اثر المواهب جعفر الرباني. اعن ابن عم نبينا كذلك من حديث اخر مروى عن جعفر ابن ابي طالب كما روي عن ابن عباس ايضا مروى عن جعفر ابن ابي طالب. فيكون الحديث له طريقان. نعم - [01:13:20](#)

في وضع اثر رواه به يعني في اثر مجاهد. وفي اثر اخر عن جعفر. نعم ذلكم الجلوس به وفي اثر رواه جعفر الرباني. اعد ابن عم نبينا وبغيره ايضا اتى والحق - [01:13:44](#)

واتى من طرق اخرى ايضا. هذا الحديث نعم والدار قطني الجليل يثبت هذه الاثار التي في الجلوس جلوس النبي صلى الله عليه وسلم على العرش. نعم. وله قصيد ضمن هذا وكيل ثالثة وله رشيد مؤمنا هذا رفيق للمروي لا نصراني. من - [01:14:04](#)

فقطني نظم معنى هذه الاثار في قصيدة موجودة في قصيدة موجودة نظمها واقرها ولم ينكرها. وهو الامام الجليل الحافظ والثقة لا يعني خصومة انكروا عليه في ايوا شنعوا عليه لكنه لم يبالي به - [01:14:44](#)

هل روى هذه الآثار ونظمها واظهرها ونشرها ولم يبالي بخصومه لانه لا تأخذه في الله لومة تلائم. نعم. والله ناصر دينه وكتابه ورسوله في سائر الازمان لكن بمحنة من حربه لا حكمة - [01:15:13](#)

وقد انتصرت على يسير منك من البارح للهد والحسبان. ما كل هذا؟ قابل التأويل الى الرحمن. نعم يقول اني ما استقصيت كل الادلة من الكتاب والسنة على العلو لكن اتيت بباقي وقد ذكر العلماء انها تبلغ الفي الفي دليل. نعم - [01:15:41](#)

رب العالمين. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين فخر في جنابة التأويل على ما جاء به رسوله. والفرق بين المردود منه والمقبول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [01:16:05](#)

والصلاة والسلام على رسول الله بعد ان فرغ المؤلف رحمه الله والله من ذكر ادلة العلو واطال في ذلك لان مسألة العلو مسألة عظيمة وانكارها ليقضي يحفظ الكفر انكار العلو يقتضي الكفر - [01:16:26](#)

لانه اما ان يقتضي الحلول وهذا كفر او يقتضي نفي وجود الرب سبحانه وتعالى وانه لا داخل العالم ولا خارج العالم فهذا تعطيل تعطيل محق وهو كفر صريح فانكار العلو كفر يخرج من الملة - [01:16:55](#)

لانه اما ان يقتضي الحلول واما ان يقتضي نفي وجود الرب سبحانه وتعالى. وان كان نفاق العلو لا يريدون ذلك. لكن هذا يلزم على قولهم هو مقتضى قولهم فان كانوا قد تعمدوه فلا شك في كفرهم - [01:17:20](#)

وان لم يتعمدوه فلا شك ان هذا كفر وقعوا فيه من حيث لا يشعرون لما فرغ من ذلك ذكر سبب سبب القول في نفي العلو وهو التأويل الباطل وان التأويل الباطل اتخذ مطية - [01:17:41](#)

بكل ضلال فكل ملحد وكل ضال يستخدم التأويل مع النصوص التي تخالف مذهبه عندهم التهويل مركب للالحاد والتعويل المراد به تأويل على قسمين تأويل الحق وهو التفسير وهذا هو الذي في عرف السلف - [01:18:02](#)

الصالح رحمه الله فان رحمهم الله فانهم يريدون بالتأويل التفسير فقط ولهذا تجدون ابن جرير الطبري في تفسيره يقول القول في تأويل قوله تعالى يعني في تفسير بتفسير وهذا لا بأس به. تأويل بمعنى التفسير - [01:18:28](#)

لا بأس به النوع الثاني التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره بلا معنى اخر غير مراد بالله وهذا هو التأويل الباطل تأويل الباطل شرح النصوص عن مدلولها وهذا هو الذي استقدمهم - [01:18:51](#)

اهل الضلال اذا ورد دليل يخالف مذهبهم استخدموا فيه التأويل ليس على ظاهره القسم الثالث التأويل بمعنى لا يؤول اليه الشيء للمستقبل وهذا ايضا حق هذا حق وهو المراد بقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله اي ما يؤول اليه - [01:19:15](#)

الامر من بعد فمثلا النصوص التي جاءت في وصف المستقبل الذي لما يحصل بعد تأويلها وقوع ما اخبرت عنه نصوص الاخرة التي جاءت في امور الاخرة تأويلها لم يحصل تأويلها انما يحصل اذا وقعت - [01:19:45](#)

في وقته لهذا يقول يوسف عليه الصلاة والسلام هذا تأويل رؤياي تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا فرؤيا يوسف رآها وهو صغير لكن لم يقع تأويلها الا بعد - [01:20:09](#)

مت اني رأيت احد عشر كوكبا الشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين بعد مدة طويلة وبعد سنين وبعد ان جاء اهله اليه وهو ملك مصر ودخلوا عليه وخرونا وسجد ابوه وامه واخوته الاحد عشر - [01:20:30](#)

قال يا ابتي هذا تأويل رؤياك من قبل. قد جعل ربي حقا كذلك ما يكون في الاخرة من نعيم الجنة وعذاب النار امور الاخرة هذا هو تأويل ما اخبر الله به عن اليوم الآخر - [01:20:54](#)

ولهذا يقول جل وعلا هل ينظرون الا تأويله يوم ياتي تأويله؟ يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق يعني يوم يقع ما اخبر الله به واخبرت به الرسل من احوال اليوم الاخرة يوم يعاينونه - [01:21:11](#)

يعترفون ان هذا هو تأويل اي مثال ومنتهى ما اخبرت عنه الكتب السماوية والرسالات التأويل اذا على ثلاثة اقسام قسمان حق وهما التفسير وما يؤول اليه الشيء هو قسم باطل وهو صرف اللغو - [01:21:30](#)

عن ظاهره الذي يستخدمه اهل الضلال نعم التأويل على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني التأويل الذي هو صوت اللفظ

عن ظاهره. هذا قصد النووي نعم انه جنى على النصوص - [01:21:54](#)

جنى على النصوص وعطل مدلولها هذه الجناية نعم هو الباقي بين المربوخ منه والمقبول. عرفنا المردود؟ وعرفنا المقبول. نعم هذا واصل بني الاسلام من تأويل التحريف نعم اصل بلية الاسلام هو من هذا التأويل الفاسد - [01:22:14](#)

الذي اولوا به النصوص عن ظاهرها وفسروها بتفسير الباطل ليس هو تفسيرها الحق نعم. وهو الذي قد فرق السبعين بل زادت ثلاثا قبله وهو الذي قد فرق السبعين بل زادت ثلاثا قولاً بالقرآن. وهذا الذي فرق الامة الاسلامية الى - [01:22:42](#)

ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة كما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وهذه الثلاث والسبعين هي اصول الفرق والا الفرق اكثر من ذلك بكثير لكن ما زاد على الثلاث والسبعين فانه متفرع - [01:23:10](#)

على نعم التأويل هو الذي قتل الخليفة الثالث من الخلفاء الراشدين وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه فانما قتله من قتله بسبب التأويل الفاسد حتى ظنوا انه يسوغ لهم قتله رضي الله عنه فقتلوه - [01:23:30](#)

فهذا اول جناية جناح التأويل على الاسلام وهو قتل الخليفة وكل من جاء بعدهم من الخوارج والمعتزلة الذين يرون الخروج على ولاة امور المسلمين بسبب اخطاء ارتكبوها لا تقتضي الخروج عليهم - [01:24:00](#)

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج على ائمة المسلمين والتزام الطاعة انما حصل للخوارج من الصفحات هو بسبب تأويلهم تفسيرهم للنصوص بغير مدلولها الصحيح اخذوا طرفا من النصوص وتركوا طرفا - [01:24:22](#)

على طريقة اهل الزيغ الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله هذه اول بلية حصلت في الاسلام وهي مقتل الخليفة الراشد رضي الله عنه فان قلت اليس قد قتل قبله عمر - [01:24:47](#)

بن الخطاب رضي الله عنه نقول هذا ليس بتأويل قتل عمر ليس بتأويل عندما قتله مجوسي كافر ولم يستدل على قتله بشيء وانما هو عدوان عدوان الوحي. اما عثمان رضي الله عنه فقتلوه - [01:25:08](#)

بشبه رأوها دلائل وهي باطلة لا وهو الذي قتل الخليفة بعده اعني عليا قاتل الاقران كذلك الجناية - [01:25:28](#)